المغلس قالت أخذت أول الليل وآخره قال فما كان لي همة إلا الذهاب عنها .

نسخت من كتاب محمد بن صالح بن النطاح حدثني محمد بن الحجاج الأسدي التميمي - وما رأيت تميميا أعلم منه - قال .

حججت فلما صرت بمران منصرفا فإذا أنا بغلام أشعث الذؤابة قد أورد غنيمات له فجئته فاستنشدته فقال لي إليك عني فإني مشغول عنك وألححت عليه فقال أرشدك إلى بعض ما تحب انظر إلى ذلك البيت الذي يلقاك فإن فيه حاجتك هذا بيت خرقاء ذي الرمة فمضيت نحوه فطوحت بالسلام من بعيد فقالت ادنه فدنوت فقالت إنك لحضري فمن أنت قلت من بني تميم - وأنا أحسب أنها لا معرفة لها بالناس - قالت من أي تميم فأعلمتها فلم تزل تنزلني حتى انتسبت إلى أبي فقالت الحجاج بن عمير بن يزيد قلت نعم قالت رحم الله أبا المثنى قد كنا نرجو أن يكون خلفا من عمير بن يزيد قلت نعم فعاجلته المنية شابا قالت حياك الله يا بني وقربك من أين أقبلت قلت من الحج قالت فما لك لم تمر بي وأنا أحد مناسك الحج إن حجك ناقص فأقم حتى تحج أو تكفر بعتق قلت وكيف ذلك قالت أما سمعت قول غيلان عمك .

(تمامُ الحجّ ِ أنْ تَقِفَ المطايَا ... على خَرْقَاءَ واضعة اللّثَامِ) .

قال وكانت هي قاعدة بفناء البيت كأنها قائمة من طولها بيضاء شهلاء فخمة الوجه قال فسألتها عن سنها فقالت لا أدري إلا أني كنت